

## سِفْرُ يُوءِيلَ

المَوْضُوع: يَوْمُ الرَّبِّ.

الكَاتِب: يُوءِيل.

التَّارِيخ: مَا بَيْنَ 850 و 700 ق.م.

يَصْعَبُ تَحْدِيدُ تَارِيخِ سِفْرِ يُوءِيلَ، لِأَنَّهُ لَا يَرِدُ فِيهِ ذِكْرٌ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلِيٍّ وَلَا أُمَّةٍ أجنبية. يَظُنُّ كَثِيرُونَ أَنَّهُ كُتِبَ فِي أَيَّامِ يُوَاشَ، إِذْ يَصِفُ هَذَا السَّفْرُ غَزْوًا لِيَهُودًا مِنْ قِبَلِ ضَرْبَةِ الْجَرَادِ الَّذِي دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي طَرِيقِهِ وَأَفْقَرَ الشَّعْبَ (يِل 1:1-2:11). فِي هَذَا الْوَضْعِ، حَثَّ النَّبِيُّ الشَّعْبَ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ (يِل 2:12-17). فِي (يِل 28:2-32) يَنْظُرُ النَّبِيُّ بَعِيدًا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى الدَّيْنُونَةِ الْقَادِمَةِ وَالْمَبَاهِجِ الْآتِيَةِ. غَزُو الْجَرَادِ، الَّذِي أَصْبَحَ الْآنَ مَسْأَلَةً تَارِيخِيَّةً فَقَطْ، يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَخَذَ كَإِشَارَةٌ إِلَى غَزَوَاتِ جُيُوشِ بَشَرِيَّةٍ سَتَأْتِي لَاحِقًا. نَجِدُ فِي هَذَا السَّفْرِ أَيْضًا وَصْفًا لِيَرَكَاتٍ عَظِيمَةٍ يَعُدُّ اللَّهُ بِسَكْبِهَا عَلَى شَعْبِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

بَعْدَ مَرَحَلَةِ الْمَجْدِ بِالرَّضَى الْمُبَارَكِ فِي سِفْرِ حَزَقِيَالِ، وَابْتِدَاءِ انْفِرَاضِ أَعْدَاءِ الْمُؤْمِنِ فِي سِفْرِ دَانِيَالِ، يَرْمُزُ سِفْرُ هُوشَعِ رُوحِيًّا إِلَى وَقْتِ مُحَاسَبَةٍ عَلَى أَغْلَاطِ سَلِيمَةٍ قَدِيمَةٍ هِيَ بِمَعْيَارِ قَدَاسَةِ اللَّهِ، مُعْتَبَرَةٌ شَبَهَ شَرٍّ. بَعْدَ تَصْفِيَةِ هَذَا الْحِسَابِ نَصِلُ إِلَى سِفْرِ يُوءِيلِ الَّذِي هُوَ رُوحِيًّا مَرَحَلَةٌ تَنْفِيَّةٌ أَجْوَاءُ بِسَبَبِ غَيْرَةِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْمَحُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا فَقَطْ لِكَيْ يُبَادُوا، فَيَصْفُو الْجَوُّ بَيْنَ اللَّهِ وَأَوْلَادِهِ، لَكِنْ يَصِلُ الْمُؤْمِنُ إِلَى سِفْرِ عَامُوسَ فَيَجِدُ أَنَّ الرَّبَّ يُذَكِّرُهُ بِأَنَّ هَذَا الصَّفَاءَ لَا يَسْمَحُ لِأَوْلَادِ الرَّبِّ بِالاسْتِهْتَارِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ.

يَوْمُ الرَّبِّ، الْعُنْوَانُ الرَّئِيسِيُّ لِهَذِهِ النُّبُوءَةِ، يَتَضَمَّنُ تَدَخُّلَ اللَّهِ الْخَاصَّ فِي أُمُورِ تَارِيخِ الْبَشَرِ. تُمَيِّزُ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهَ لِيَوْمِ الرَّبِّ: (1) تَارِيخِيًّا، تَدَخُّلَ اللَّهِ فِي أُمُورِ إِسْرَائِيلِ (يِل 15:1؛ صَف 14:1-18) وَشُعُوبِ الْأَمَمِ (إِش 6:13؛ إِر 10:46؛ حَز 3:30). (2) تَصْوِيرِيًّا، حَيْثُ تَمَثَّلُ حَادِثَةٌ تَارِيخِيَّةٌ إِتْمَامًا جُزْئِيًّا لِنبُوءَاتِ يَوْمِ الرَّبِّ (إِش 13:6-13؛ يِل 2:11-11). (3) نَبُوءِيًّا، يَتَضَمَّنُ هَذَا "اليوم" زَمَنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ (إِش 2:19-12، 4:1)، الْمَجِيءِ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ (يِل 2:30-32)، وَالْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ (إِش 2:4، 6-1:12، 19-23:25؛ إِر 7:30-9). لَمْ تَتَحَقَّقْ كُلُّ نُبُوءَةِ يُوءِيلِ يَوْمَ الْخَمْسِينَ، إِذْ أَنْ بَعْضَهَا آتٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ يُوءِيلِ إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ:

I- التَّادِيْبُ الْحَاضِرُ وَرَفَعُهُ (يِل 1:1-2:27).

II- وَعْدُ الرُّوحِ وَالْخَلَاصِ الْمُسْتَقْبَلِيِّ (يِل 2:28-3:21).

## سِفْرُ يُوئِيلَ

1. التَّأْدِيبُ الْحَاضِرُ وَرَفْعُهُ. يِل 1:1 – 27:2

### الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

#### مُقَدِّمَةٌ

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَثُوئِيلَ: 2 اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ 3 أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ.

#### دَمَارٌ بِالْجَرَادِ

4 فَضَلَّةُ الْقَمِصِ<sup>1</sup> أَكَلَهَا الزَّحَّافُ وَفَضَلَةُ الزَّحَّافِ أَكَلَهَا الْعَوْغَاءُ وَفَضَلَةُ الْعَوْغَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ. 5 اصْحُوا أَيُّهَا السَّكَّارِيُّ تِ وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. 6 إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَيَّ أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. 7 جَعَلَتْ كَرْمَتِي خَرْبَةً وَتِينَتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَابْيَضَّتْ قُضْبَانُهَا. 8 نُوحِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَزِرَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاها. 9 انْقَطَعَتْ التَّقْدِيمَةُ<sup>2</sup> وَالسَّكِيبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتْ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ. 10 تَلَفَ الْحَقْلُ نَاحَتْ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ جَفَّ الْمِسْطَارُ ذَبُلَتِ الزَّيْتُ. 11 خَجَلِ الْفَلَّاحُونَ. وَلَوَلِ الْكِرَّامُونَ عَلَى الْحِنِطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. 12 الْجَفْنَةُ بَيْسَتْ وَالتَّيْنَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالنَّقَّاحَةُ كُلُّ شَجَارِ الْحَقْلِ بَيْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ بَيْسَتْ الْبُهْجَةُ<sup>3</sup> مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. 13 تَنْطَفُّوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَدْبِجِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّقْدِيمَةَ وَالسَّكِيبُ.

4- أ- عا 9:4.  
4- ب- إش 4:33.  
5- ت- إش 11:5،  
1:28؛ هو 5:7.

10- ث- إش 7:24.

12- ج- إش 10:16،  
11:24.

<sup>1</sup> (4:1)- القمص، الزحاف، الخ... تُعتبر أشكالاً مختلفة في مراحل مختلفة لحشرة واحدة. الحقيقة الأساسية هي أنه، بحسب الأسلوب التقليدي للروح في النبوة، يظهر طرف محلي معين أن له مغزى روحياً، ويجعل منه مناسبة نبوة بعيدة المدى (مثلاً إش 14:7-14) حيث الغزو السوري وعدم إيمان أحزان يُعطينان مناسبة النبوة العظيمة في (يل 14:1). هنا في يوئيل تظهر ضربة الجراد بأن لها مغزى رمزياً (يل 1:13-14)، مصوراً غزواً قديماً (يل 11:1-2) إذا كانت النبوة غير مقبلة (يل 12:2-17) "يوم الرب" القريب الجالب قضاء يُصبح ظل "يوم الرب" العظيم المأساوي، الذي لم يتحقق بعد (إش 12:2 شواهد). الصورة هي ظل اختتام عصر إسرائيل؛ "أزمته الأمم" (لو 24:21؛ رؤ 19:16)؛ معركة هرمجدون (رؤ 14:16، 19:11-21)؛ إعادة جمع إسرائيل (أنظر رو 26:11 ملاحظة)؛ وبركة الملوكوت. ترتيب الأحداث في آخر أيام إسرائيل قد يكون كالتالي: (1) غزو فلسطين من قوى أممية في الشمال (يل 10:1-2) هرمجدون (رؤ 14:16 شواهد). (2) عسكر الرب وتدمير الغزاة (رؤ 11:19-21). (3) توبة يهوداً في الأرض (يل 12:2-17)؛ تث 3:30 ملاحظة). (4) جواب الرب (يل 27:18-27). (5) انسكاب الروح في آخر أيام إسرائيل (يل 28:2-29). (6) عودة الرب في المجد وتأسيس الملوكوت (يل 30:2-32؛ أع 17:15-15) بإعادة جمع الأمة وإذانة الأمم (يل 16:1-3). (7) معركة هرمجدون أيضاً في نهاية الحكم الألفي (حز 38-39). ثم بعد ذلك تدخل الأبدية وبركة الملوكوت الدائمة (يل 21:3-17؛ زك 14:1-21). أنظر مت 25:32 ملاحظة).

<sup>2</sup> (9:1)- انقطعت التقديمة والسكيب لأن الجراد قد أكل المواد الأولية التي يتم تحضير التقديمات والسكيب بهما.

### دَمَارٌ بِالْجُوعِ وَالْقَحْطِ

14- أ- التَّقْدِيسُ: يِل  
14-13:1؛ زك  
3:8 ملاحظة.  
14- ب- يِل 16-15:2.  
16- هـ- ايش 3-1:7؛ عا  
9-6:4.  
18- ث- مثلا ا 14:5-  
6.  
14 قَدَّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّبُوحَ جَمِيعَ سُكَّانِ  
الأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ. 15 آهَ عَلَى  
اليَوْمِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ<sup>2</sup> مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ. 16 أَمَا انْقَطَعَتِ الطَّعَامُ نَجَاهَ عُيُونِنَا؟ الْفَرْخُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنْ  
بَيْتِ الْهَنَا؟ 17 عَفَنَتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ  
الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ الْقَمْحُ. 18 كَمْ تَبْنُ الْبِهَائِمُ! هَامَتِ قُطْعَانُ  
الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْعَنَمِ تَفَنَى. 19 إِلَيْكَ يَا  
رَبُّ أصرُخُ لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ وَلَهِيبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ  
أَشْجَارِ الْحَقْلِ. 20 حَتَّى بَهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ لِأَنَّ جَدَاوِلَ  
الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

### الأصْحَاحُ الثَّانِي

#### الجَيْشُ الَّذِي يَغْزُو بِنُصْرَةٍ مِنَ الشَّمَالِ (يِل 20:2)، أَشُور

1- ج- يَوْمُ الرَّبِّ: يِل  
15:2، 1:2-  
31:11 رُو  
19:19 ملاحظة.  
4- ح- قَارِنْ رُو 9:7-9.  
7- خ- مَثَلًا أَم 27:30.  
10- د- ايش 10:13؛ يِل  
15-14:3.  
1 اضْرِبُوا بِالْيُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوِّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي. لِيَرْتَعِدَ  
جَمِيعُ سُكَّانِ الأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ. 2 يَوْمٌ ظَلَامٌ  
وَقَتَامٌ. يَوْمٌ غَيْمٌ وَضَبَابٌ مِثْلَ الْفَجْرِ مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ  
وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مِنْذُ الأَزَلِ وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي  
دُورٍ قَدُورٍ. 3 قَدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يُحْرِقُ. الأَرْضُ قَدَّامَهُ  
كَجَنَّةٍ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. 4 كَمَنْظَرِ الْحَيْلِ  
مَنْظَرُهُ وَمِثْلَ الأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. 5 كَصَرِيفِ المَرْكَبَاتِ عَلَى  
رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَتَّبِعُونَ. كَزَفِيرِ لَهَيْبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمٍ أَقْوِيَاءَ  
مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. 6 مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الأُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً.  
7 يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كَرِجَالِ الْحَرْبِ وَيَمْشُونَ كُلُّ  
وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ وَلَا يُعَيِّرُونَ سُبُلَهُمْ. 8 وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.  
يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ وَبَيْنَ الأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ.  
9 يَتَرَاكضُونَ فِي المَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى  
النُّبُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الكُوى كَاللِّصِّ. 10 قَدَّامَهُ تَرْتَعِدُ الأَرْضُ  
وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجِزُ لِمَعَانِهَا.  
11 وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ حَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جَدًّا. فَإِنَّ  
صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جَدًّا فَمَنْ يُطِيفُهُ؟

<sup>1</sup> (15:1)- التَّعْبِيرُ "يَوْمُ الرَّبِّ (يَهْوَه)" هُوَ تِلْكَ الفَتْرَةَ مِنَ الزَّمَنِ الَّتِي يَتَدَخَّلُ فِيهَا الرَّبُّ بِشَكْلِ مَرْتِيٍّ فِي أُمُورِ بَنِي البَشَرِ، عِنْدَ انْتِهَاءِ  
"يَوْمِ البَشَرِ" (اكو 3:4). سَوْفَ يُنْشَأُ بِاخْتِطَافِ الكَنِيسَةِ (اكو 15:50-58؛ ايس 13-4:18). بِمَا أَنَّ الأَنْبِيَاءَ رَأَوْا حَوَادِثَ تَارِيخِيَّةٍ مِنْ  
وُجْهَةِ نَظَرِ اللهِ، فَابْتِهَاجُ رَأَوْا وَحِدَةً بَرَنَامَجِ اللهِ لِلعَالَمِ. وَهَكَذَا مَيَّزُوا أَنَّ اِفتِقَادَاتِ اللهِ فِي أَيَّامِهِمْ كَانَتْ ظَلَالًا قَرِيبَةً لِإِتْمَاعَاتِ نَهَائِيَّةٍ. بِهَذَا  
المَعْنَى التَّعْبِيرُ مُسْتَحْدَمٌ غَالِبًا فِي يُورِيلِ. يَوْمُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ النُّبُوتِ سَيَسْمَلُ الصَّبِيحَ الأَتِي (رُو 6-19) وَمَلِكُ المَسِيحِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ  
(رُو 20). سَيُؤْتِي إِلَى نَهَائِيَّةِ بَدِينُونَةِ العَرَشِ الأَبْيَضِ العَظِيمِ (رُو 11-20:15) وَدُخُولِ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضٍ جَدِيدَةٍ مَدْعُوةً "يَوْمِ الله"  
(بط 2:3؛ 12:3) شَاهِدًا. انظُرْ رُو 19:19 ملاحظة).

<sup>2</sup> (15:1)- كَلِمَةُ خَرَابٍ (بِالعِبْرِيَّةِ Shod) هِيَ لَعِبٌ بِالكَلَامِ بِالمَقَارَنَةِ مَعَ القَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (بِالعِبْرِيَّةِ Shaddai).

فقط التوبة تمكنهم من تفادي العزو

12 وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِالصَّوْمِ  
وَالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ»، 13 وَمَزَقُوا قُلُوبَكُمْ لِأَثِيَابِكُمْ<sup>1</sup> وَارْجِعُوا إِلَى  
الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَأُوفٌ رَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ  
عَلَى الشَّرِّ. 14 لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ فَيَبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَاتٌ تَقْدِمَةٌ وَسَكِينًا  
لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 15 إِضْرِبُوا بِالْيُوقِ فِي صِهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا.  
نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. 16 اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. احْشُدُوا  
الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثَدِيِّ. لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ  
مِخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. 17 لِيَبْكِيَ الْكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ بَيْنَ  
الرُّوَقِ وَالْمَذْبَحِ وَيَقُولُوا: «اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَيَّ شَعْبِكَ وَلَا تَسْلَمْ  
مِيرَاتِكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مِثْلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ:  
أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟».

13- أ- خر 6:34.  
13- ب- أنظر زك  
14:8 ملاحظة.

الخلاص موعود به إن تاب إسرائيل

18 فَيَعَارُ الرَّبُّ لأَرْضِهِ وَيَرْقُ لِشَعْبِهِ. 19 وَيُحِبُّ الرَّبُّ وَيَقُولُ  
لِشَعْبِهِ: «هَنَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمَحًا وَمِسْطَرًا وَزَيْتًا لِتَسْبِعُوا مِنْهَا وَلَا  
أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. 20 وَالشَّمَالِي أُنْعِدُهُ عَنْكُمْ وَأَطْرُدُهُ  
إِلَى أَرْضٍ نَاشِئَةٍ وَمُفْفِرَةٍ. مُقَدِّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ وَسَاقَتُهُ إِلَى  
الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ فَيَصْعَدُ بَنَاتُهُ وَتَطْلُعُ زُهْمَتُهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي  
عَمَلِهِ». 21 لَا تَخَافِي أَيْهَا الْأَرْضُ. ابْتَهْجِي وَأَفْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ  
يُعْظِمُ عَمَلَهُ. 22 لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ  
تَنْبُتُ لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا النَّيْنَةَ وَالكَرْمَةُ تُعْطِيَانِ قَوْتَهُمَا.  
23 وَيَا بَنِي صِهْيُونَ ابْتَهْجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ  
الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا وَمُتَأَخِّرًا فِي  
أَوَّلِ الْوَقْتِ 24 فَتَمْلَأُ الْبِيَادِرُ حِنْطَةً وَتَفِيضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ خَمْرًا  
وَزَيْتًا. 25 «وَأَعْوِضُ<sup>2</sup> لَكُمْ عَنِ السَّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ الْعَوْغَاءُ  
وَالطَّيَارُ وَالْقَمَصُ جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. 26 فَتَأْكُلُونَ  
أَكْلًا وَتَسْبِعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا  
وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. 27 وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ  
إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي  
إِلَى الْأَبَدِ.

22- ت- يل 20:1.

27- ث- إش 6:45.

<sup>1</sup> (13:2)- المظاهر الخارجية التقليدية للتعبير عن الحزن والأسف على الخطيئة تضمنت تمزيق الإنسان لثيابه. غالبًا ما كان هذا ينحط إلى لا شيء سوى طقس غير مصحوب بتوبة صادقة. تحدي يونيل هو بتخطي هذه العلامة الخارجية للوصول إلى حد انكسار القلب على الخطيئة. كان لدى يونيل أيضًا حدس بإمكانية ظهور رحمة الله بناءً على شخصية الله الرحوم والطويل البال.  
<sup>2</sup> (25:2)- بالنسبة للخاطي الهالك، أو بالنسبة للقديس المحزب المضطهد، وعد تعويض السنين التي "أكلها الجراد"، يعني أن السنين والطاقة المستهلكة في الباطل (عند الإرتداد أو في الخطيئة)، يعوض الله عنها وأكثر (بنعمته) بالمباهج وبضمان الاسترداد التام لشعبه إلى أرضهم. حينئذ سينسى شعب الله بسرعة سني وجع القلب في غنى رضاه.

# الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

## II. وَعَدُّ الرُّوحِ وَالْخَلَّاصُ الْمُسْتَقْبَلِي. يل 28:20 – 21:3

28 «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي<sup>ب</sup> عَلَى كُلِّ<sup>1</sup> بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ  
بُنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَاماً وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤًى.  
29 وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضاً وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ  
الْعَلَامَاتِ السَّابِقَةِ لِيَوْمِ الرَّبِّ (قَارِنْ إيش 10-9:13، 21:24-  
23؛ حز 10-7:32؛ مت 24:29-30)

28- أ- يل 28:2-32؛  
أع 2:17-21.  
28- ب- مي 7:2.

30 وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ.  
31 تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ  
الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ. 32 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ  
يُنَجُّو. «لأنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ. كَمَا قَالَ  
الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِيْنَ<sup>ث</sup> مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

31- ت- يَوْمِ الرَّبِّ: يل  
9:3-28-32؛  
عا 18:5؛ رو  
19:19 ملاحظة.  
32- ث- بَيْتَةُ: إيش 9:1؛  
عا 15:5.

### الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ

استرداد إسرائيل (قارن إيش 12-10:11؛ إر 8-5:23؛ حز  
28-21:37؛ أع 17-15:15)

1- ج- التَّبَيُّونَاتُ السَّبْعُ:  
يل 14:3-1؛ مت  
23:7 (يل 1:3؛ رو  
12:20).

1 «لأنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَ  
يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ

1- ح- إسرائيل: رو  
26:11 ملاحظة.

### دَيْبُونَةُ شُعُوبِ الْأَمَمِ

(زك 3-2:12، 9:14. أَنْظُرْ مت 32:25 ملاحظة)

2 أَجْمَعُ كُلَّ الْأَمَمِ وَأَنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ  
عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ وَقَسَمُوا  
أَرْضِي<sup>3</sup> وَأَلْفُوا فُرْعَةَ عَلَى شَعْبِي وَأَعْطُوا الصَّبِيَّ لِزَانِيَةِ وَبَاعُوا  
الْبِنْتَ بِخَمْرٍ لِيَشْرَبُوا. 4 «وَمَاذَا أَتَنَّنَ لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونَ وَجَمِيعَ  
دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تَكْفُونَنِي عَنِ الْعَمَلِ أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئاً؟  
سَرِيعاً بِالْعَجَلِ أَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. 5 لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فَضْطِي  
وَذَهَبِي وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي الْجَيِّدَةَ إِلَى هَيْأَكِلِكُمْ. 6 وَبَعْتُمْ بَنِي يَهُودَا  
وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ عَنْ نَحْوِ مَهْمٍ. 7 هُنَذَا  
أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعْنُمُوهُمْ إِلَيْهِ وَأَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى  
رُؤُوسِكُمْ. 8 وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعُوهُمْ لِلْسَّبَائِيِّينَ  
لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ». 9 نَادُوا بِهِذَا بَيْنَ الْأَمَمِ. قَدَّسُوا<sup>2،خ</sup>  
حَرْباً. أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَّقَدَّمْ وَيَصْعَدَ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ.  
10 اِطْبَعُوا سِكَّاتِكُمْ سَيْوفاً وَمَنَاجِلِكُمْ رِمَاحاً. لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: بَطْلٌ  
أَنَا! 11 أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا يَا جَمِيعَ الْأَمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا.  
إِلَى هُنَاكَ أَنْزِلْ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ. 12 تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأَمَمُ إِلَى وَادِي

9- خ- إر 4:6.  
9- د- مَعْرَكَةُ هَرْمَجْدُونِ:  
يل 9:3-14؛ عو  
15. (إيش 27:10؛  
رو 17:19).

<sup>1</sup> (28:2) - إِيْتِمَامٌ رَغْبَةٌ مُوسَى (عد 29:11). (قَارِنْ زك 10:12).

<sup>2</sup> (9:3) - تَشْبِيرُ الْأَعْدَادِ فِي (يل 15-9:3) إِلَى هَرْمَجْدُونِ فِي نَهَائَةِ الصَّنِيفَةِ الْعَظِيمَةِ وَفِي نَهَائَةِ الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ. وَتَتَوَارَى الْأَعْدَادُ فِي (يل 21-15:3) مَعَ (يل 30-32).

## الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَهُوشَافَاطَ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.  
13 أَرْسَلُوا الْمُنْجِلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ  
امْتَلَأَتِ الْمُعْصِرَةُ. فَاضَتْ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ».  
14 جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فِي وَادِي الْقِضَاءِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي  
وَادِي الْقِضَاءِ. 15 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا.  
16 وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يُزْمَجِرُ. وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ  
فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأَ لِشَعْبِهِ وَحِصْنٌ لِابْنِي  
إِسْرَائِيلَ. 17 «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ  
جَبَلٍ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا  
بَعْدُ».

12 - أ- المملّكة في العهد  
القديم: يل 16:3 -  
21؛ عا 11:9. (تك  
26:1؛ زك 8:12).  
12 - ب- أزمنة الأمم: يل  
2:3-11؛ لو  
24:21. (تث  
49:28؛ رؤ  
19:16).  
14 - ت- يل 2:3.

**استرداد نهائي؛ ملء بركة الملكوت (أنظر زك 8:12 ملاحظة)**

18 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا وَالتَّلَالُ تَفِيضُ  
لَبَنًا وَجَمِيعَ يَنْابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ  
وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ. 19 «مَصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا وَأُدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا  
خَرِبًا مِنْ أَجْلِ ظَلَمِهِمْ لِابْنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي  
أَرْضِهِمْ. 20 وَلَكِنَّ يَهُودَا تَسْكُنُ إِلَى الْأَبَدِ وَأُورُشَلِيمَ إِلَى دَوْرٍ  
قَدُورٍ. 21 وَأَبْرِي دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أْبْرئْهُ وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ».

18 - ث- مز 4:46.